الصف حال موسى مع قومه وأذاهم له ناعيا عليهم ذلك ذكر في هذه السورة حال الرسول صلى ا عليه وسلّم وفضل أمته تشريفا لهم ليظهر فضل ما بين الأمتين ولذا لم يعرض فيها الذكر ليهود وأيضا لما ذكر هناك قول عيسى ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد 6 قال هنا هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم 2 إشارة إلى أنه الذي بشر به عيسى وهذا وجه حسن في الربط .

وأيضا لما ختم تلك السورة بالأمر بالجهاد وسماه تجارة ختم هذه بالأمر بالجمعة وأخبر أنها خير من التجارة الدنيوية .

وأيضا فتلك سورة الصف والصفوف تشرع في موضعين القتال والصلاة فناسب تعقيب سورة صف القتال بسورة صلاة تستلزم الصف ضرورة وهي الجمعة لأن الجماعة شرط فيها دون سائر الصلوات .

فهذه وجوه أربعة فتح ا بها .

سورة المنافقون .

أقول وجه اتصالها بما قبلها أن سورة الجمعة ذكر فيها المؤمنون وهذه ذكر فيها أضدادهم وهم المنافقون ولهذا أخرج الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة أن رسول ا صلى ا عليه وسلّم كان يقرأ في صلاة الجمعة بسورة الجمعة يحرض بها المؤمنين وبسورة المنافقين يفزع بها المنافقين